

أخلاقيات الإعلام الرياضي من منظور الصحفيين الجزائريين
-دراسة مسحية على عينة من صحفيي جريدة النصر العمومية-

**Sports media ethics from the perspective of Algerian journalists
-A survey study on a sample of journalists from the public newspaper
Al-Nasr-**

زين العابدين فوغالي*¹، سعاد سراي

¹ مخبر التغيير الاجتماعي والعلاقات العامة في الجزائر، جامعة بسكرة (الجزائر). Zineelabidine.foughali@univ-biskra.dz

² جامعة بسكرة (الجزائر)، serai.souad@univ-biskra.dz

تاريخ القبول: 2023/12/17

تاريخ الإرسال: 2023/07/20

ملخص:

تعمل وسائل الإعلام سواء العامة أو المتخصصة في المجال الرياضي، على الالتزام بقواعد وأخلاقيات الإعلام أثناء معالجة المواضيع الرياضية، والابتعاد عن كل كتابة تسبب الحساسية بين جميع الأطراف الفاعلة في هذا المجال. ومن هذا المنطلق تم اختيار جريدة النصر الجزائرية العمومية في هذه الدراسة لمعرفة مدى التزامها بأخلاقيات الإعلام الرياضي، ومعرفة إذا كانت لا تبحث عن إثارة الجماهير الرياضية لزيادة نسبة المبيعات، وإذا كانت لا تنشر التعصب والكراهية بين جماهير الأندية الرياضية، وقد تم استخدام المنهج المسحي بالاعتماد على أداة الاستبيان. لدراسة مجموعة من صحفيي جريدة النصر، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة، أن جريدة النصر تلتزم بأخلاقيات الإعلام في مجال الكتابة الرياضية، وتتجنب إثارة الجماهير الرياضية بحثا عن زيادة نسبة المبيعات، و تتفادى نشر الكراهية بين أنصار الأندية الرياضية.

كلمات مفتاحية: أخلاقيات؛ الإعلام؛ الإعلام الرياضي؛ الصحفيون.

Abstract

The media, whether general or specialized in the sports field, work to adhere to the rules and ethics of the media when dealing with sports topics, and to stay away from any writing that causes sensitivity among all actors in this field. From this standpoint, the Algerian public newspaper Al-Nasr was chosen in this study to determine the extent of its commitment. With the ethics of sports media, and knowing if it is not looking to excite sports fans to increase the percentage of sales, and if it is not spreading fanaticism and hatred among the fans of sports clubs. The survey method was used, relying on the questionnaire tool, to study a group of Al-Nasr newspaper journalists, and among the most prominent results reached According to the study, Al-Nasr newspaper adheres to media ethics in the field of sports writing, avoids provoking sports fans in search of increasing sales, and avoids spreading hatred among sports club supporters.

Keywords: ethics; media; sports desk ;journalists.

تسعى وسائل الإعلام إلى ترشيد سلوك الأفراد والمجتمعات، من خلال سلسلة من الرسائل التي لها دور توعوي في جميع المجالات، كما أن لها دورا في التأثير على الرأي العام، وتقويم سلوكه نحو الأفضل. وتتطلب الممارسة الإعلامية الالتزام بأخلاقيات المهنة، وهي عبارة عن مجموعة من المبادئ والقيم المنظمة لما هو صحيح و موضوعي في العمل الإعلامي، وهي تعتمد على مجموعة منتقاة من المبادئ الموجهة للسلوك الأخلاقي، وهذه المبادئ مهمة للمؤسسات الإعلامية خاصة في أوقات الأزمات، وتستهدف هذه المبادئ تشكيل ذاتية المؤسسة الإعلامية أو الجماعات المهنية. (الدليمي ع.، 2019، صفحة 13)

إن وسائل الإعلام اليوم مطالبة بنشر الوعي بين صفوف الشباب، وذلك لتجنب الظواهر السلبية، من بينها العنف في الملاعب وإثارة الشغب في المرافق الرياضية، والكرهية بين أنصار الأندية، وبالأخص في الرياضة الأكثر شعبية في العالم وهي كرة القدم، والعمل على تجنب هذه الظواهر السيئة والتذكير بأخطارها، خصوصا أن ملاعب كرة القدم في العالم بصفة عامة، وفي الجزائر بصفة خاصة، شهدت العديد من أحداث العنف المؤسفة في السنوات الماضية، أدت حتى إلى سقوط قتلى في مدرجات الملاعب، وحتى في شوارع المدن التي احتضنت هذه المباريات. ولا يقتصر العنف الرياضي على التخريب في الملاعب فقط، بل يتعداه إلى تحطيم الممتلكات العامة للدولة والخاصة للمواطنين، وهنا يتوجب على وسائل الإعلام القيام بدورها التحسيسية بضرورة المحافظة عليها.

إن الإعلام الرياضي بتعدد وسائله المختلفة من الصحافة الرياضية والبرامج الرياضية، له دور كبير في جذب الجمهور، ويمكنه التأثير في كل ما له علاقة بالسلوك الإنساني في المجال الرياضي. (الهروتي، 2017، صفحة 6)

وتعد وسائل الإعلام سواء العامة أو المتخصصة في المجال الرياضي، مجبرة على الالتزام بقواعد وأخلاقيات الإعلام أثناء معالجتها الشأن الرياضي، والابتعاد عن كل كتابة تسبب الحساسية بين الأندية، وحتى بين الأطراف الفاعلة في هذا المجال (لاعبون- مدربون- مسيروون- حكام)، لأن العنف الرياضي لا يقتصر فقط بين الجماهير في المدرجات أو محيط الملعب، بل تحول في السنوات الماضية إلى مشاجرات عنيفة بين اللاعبين والحكام والمسيرين، وصل حد الاعتداء الجسدي على الحكام.

وركزت بعض الدراسات السابقة حول الصحافة الرياضية الجزائرية الخاصة وخلصت أبرز النتائج حول عدم التزامها بأخلاقيات الإعلام، كدراسة رضوان جدي، بعنوان "الأخلاقيات المهنية في الصحافة الرياضية الجزائرية"-المفهوم والممارسة من خلال صحفيي الهدف-، وتوصل

الباحث في هذه الدراسة أن غياب ميثاق أخلاقيات مشترك خاص بالإعلام الرياضي، أدى إلى حدوث فوضى مارسها الإعلاميون ومالكو وسائل الإعلام الرياضية، إلى جانب الدراسة التي تناولها كل من أحمد فلاق ونبيل كرفس، بعنوان "أخلاقيات العمل الإعلامي في كتابات الصحافة الرياضية الجزائرية - دراسة تحليلية لجرائد الهذاف و"كومبتيديون" و الخبر الرياضي، وخلصت الدراسة إلى أن الجرائد المذكورة لا تلتزم بالدقة في تحرير أخبارها بالإضافة إلى غياب الموضوعية في أغلب الأخبار المحررة في الصحف الثلاث، حيث تغلب عليها الآراء والأحكام الذاتية .

من هذا المنطلق، تم اختيار الصحافة العمومية في هذه الدراسة مع وضع فرضيات تتمحور حول التزامها بأخلاقيات الإعلام الرياضي، وبما أن الصحافة العمومية في الجزائر لها نفس الاتجاه فقد تم اختيار جريدة النصر الجزائرية العمومية بالتحديد في هذه الدراسة، باعتبارها الجريدة العمومية التي كانت سباقة في إنشاء ملحق جريدة رياضية تابعة لها وهي جريدة الهدف التي استمرت من 1972 إلى غاية 1993، إلى جانب ملحق رياضي "الهدف-ويك اند" في مطلع التسعينات، كما أن جريدة النصر اليوم لديها من 4 إلى 5 صفحات خاصة بالرياضة يوميا، إلى جانب المادة الرياضية التي تنشر في الموقع الإلكتروني للجريدة وصفحة الفايسبوك الخاصة بها، ولذلك تتمحور إشكالية الدراسة في التساؤل الجوهري التالي:

ما مدى التزام جريدة النصر العمومية الجزائرية بأخلاقيات الإعلام الرياضي ؟
يتفرع عن التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

-هل صحفيو جريدة النصر العمومية يتقيدون بأخلاقيات الإعلام في مجال الكتابة الرياضية؟
-هل جريدة النصر العمومية تتجنب إثارة الجماهير الرياضية بحثا عن زيادة نسبة المبيعات؟
-هل جريدة النصر العمومية تتفادى نشر التعصب و الكراهية بين أنصار الأندية الرياضية؟
فرضيات الدراسة:

-الفرضية الرئيسية:

- جريدة النصر العمومية الجزائرية تلتزم بأخلاقيات الإعلام الرياضي.

ومنه تتفرع الفرضيات الجزئية التالية:

-صحفيو جريدة النصر العمومية يتقيدون بأخلاقيات الإعلام في مجال الكتابة الرياضية.
-جريدة النصر العمومية لا تبحث عن إثارة الجماهير الرياضية لزيادة نسبة المبيعات.
- جريدة النصر العمومية لا تنشر التعصب و الكراهية بين جماهير الأندية الرياضية.

2- مدخل مفاهيمي:

2-1- تعريف الصحافة العمومية الجزائرية:

هي الصحف التابعة من حيث الملكية للدولة، وتنشط تحت وصاية وزارة الاتصال، وفي الجزائر يوجد 6 صحف عمومية وهي (المجاهد، الشعب ، المساء ، أوريزون ، الجمهورية ، النصر).

أخلاقيات الإعلام الرياضي من منظور الصحفيين الجزائريين
-دراسة مسحية على عينة من صحفيي جريدة النصر العمومية-

وفي سنة 2017 ، تم دمج الصحف العمومية الست ضمن مجمع واحد يشرف عليه رئيس مدير عام وحيد ومدراء تنفيذيون لليوميات العمومية. (الجزائرية، 2017).

2-2-تعريف جريدة النصر الجزائرية:

تأسست جريدة النصر في ال 27 نوفمبر 1908 وكانت تسمى قبل تأميمها "لاديبيش دو كونستنتين" ، واستمرت الجريدة في الصدور بهذا الاسم إلى غاية 18 ديسمبر 1963 أين حلت محلها «النصر» باللغة الفرنسية، تحت إشراف حزب جبهة التحرير الوطني، ومرت الجريدة بفترة من الغموض دامت أربع سنوات بعد التأميم. حتى تاريخ 16 نوفمبر 1967، أين وضعت جريدة النصر تحت وصاية وزارة الإعلام والثقافة، تحت تسمية " الشركة الوطنية للنصر للصحافة ". (الاتصال، 2023).

بعد ملكية الدولة للعنوان ، تأقلم خطها الافتتاحي بالمعطيات السياسية حينها، وفي 5 جويلية 1971 وبمناسبة عيد الاستقلال، فاجأت جريدة النصر قراءها، بظهورها بصفتين باللغة العربية، إيدانا بتعريب الجريدة، وأخذت المساحة المعربة تتسع إلى أن اكتملت العملية كليا ابتداء من العدد 156 الصادر في جانفي عام 1972، وكانت الصحيفة تصدر بستة صفحات فقط قبل أن تصبح 12 صفحة في سنة 1979، وفي أواخر الثمانينات، تم ضخ دم جديد في عروق قسم التحرير، حيث اتجهت الجريدة نحو توظيف محررين شباب تخرجوا من الجامعات، وانعكست عملية التشبيب هذه في الارتفاع التدريجي لكمية السحب للجريدة. (الاتصال، 2023).

أصدرت مؤسسة النصر 6 أسبوعيات وهي: الهدف (رياضية) عام 1972، الهدف "ويك أند"(رياضية) الناطقتين بالفرنسية، " فجر قسنطينة" عام 1989 والتي تحولت إلى مسائية النهار ، "العناب " عام 1989 و " الأوراس " عام 1990 ، وهي أسبوعيات جهوية إخبارية ، كما أصدرت أسبوعية «العقيدة» الدينية عام 1991 . (النصر، 2003، صفحة 5). لم يسبق في تاريخ الصحافة الجزائرية، أن أصدرت مؤسسة إعلامية في ظرف قصير عناوين بهذا التنوع والثراء بعد عام 1990.

بعد إقرار قانون التعددية الإعلامية سنة 1990، الذي أدى إلى فصل المطابع عن العناوين العمومية، فقدت النصر جزءا هاما من إمكاناتها، والمتمثلة أساسا في المطبعة. وكذا مقرها الذي منح إلى مؤسسة الشرق للطباعة، وفي نهاية 1996 حلت مؤسسة النصر. بعد ثلاثة أشهر من التوقف عن الصدور، عادت «النصر» للصدور بعدد أقل من الصحفيين، وبذلت جهودا كبيرة لإعادة الانتشار بعد حالة الانكماش التي عرفت منذ إعادة هيكلة المؤسسات الإعلامية، حيث أعادت فتح مكاتب جهوية لها في باتنة وسوق أهراس وجيجل وتبسة والجزائر وسطيف وبرج

بوعريج وميلة وبسكرة وخنشلة وقالمة، وذلك من أجل إعطاء بعد جهوي حقيقي للجريدة، التي ظلت تحاول منافسة عدة عناوين بالتركيز على الأخبار الوطنية. (الاتصال، 2023).

في سنة 2008، أنشأت النصر أول موقع الكتروني لها، وكان يتضمن فقط إعادة نشر المادة الموجودة في النسخة الورقية، وفي سنة 2014 تحول الموقع إلى جريدة الكترونية يتم من خلالها نشر الأخبار التي تحدث على مدار اليوم قبل نشرها في النسخة الورقية لعدد الغد، وفي عام 2017 تم إنشاء أول صفحة فيسبوك خاصة بالجريدة يتم من خلالها نشر الأخبار أولا بأول.

2-3- تعريف أخلاقيات الإعلام:

تعددت تعريفات أخلاقيات الإعلام، لكنها كلها اتفقت على توجه واحد وهو أن مهنة الإعلام لا تستقيم سوى بوجود مبادئ وقوانين ومواثيق تضبطها، وعلى جميع منتسبي هذا القطاع التقيد بها.

ويعرفها الدكتور خالد عزي على أنها معايير الأصول الأخلاقية المهنية التي يعتمد عليها الإعلاميون ووسائل الإعلام أثناء التعامل مع قضايا المجتمع، أما المعنيون بتنفيذ الأخلاقيات فهم صانعو الرسالة الإعلامية، المؤسسات الإعلامية، المعلنون والمؤسسات الإعلامية، بمعنى أي فريق يقوم بأي عمل له صفة إعلامية أو إعلانية. (عزي، 2020، صفحة 2).

ويمكن تعريفها أيضا على أنها مصطلح يشير إلى القواعد الظاهرة للسلوك المهني في مؤسسات وسائل الاتصال، بالإضافة إلى الاتجاهات الفعالة والدعاوى المتصلة بكل ما هو مناسب في أسلوب الإنجاز والعمل. ومن الأمثلة على قيم الممارسة، الفكرة النموذجية التي تتمثل في الالتزام بالموضوعية في تحضير الأنباء والدعاوى المتصلة بأكثر الصور التكنولوجية ملائمة لتحقيق مهمات اتصالية ذات نوعية خاصة والدعاوى الخاصة بتحديد مقاييس المسلسلات التلفزيونية. (خليل، 2006، صفحة 68).

كما لخص الدكتور عبد الرزاق الدليبي الأخلاقيات الإعلامية في: أخلاقيات خاصة بتعامل الصحفي مع مصادره، أخلاقيات خاصة بتعامل الإعلامي مع المواطنين من جمهور وسائل الإعلام، أخلاقيات خاصة بالإعلان، أخلاقيات خاصة بالسياسات التحريرية لوسائل الإعلام، أخلاقيات خاصة بحقوق الزمالة بين الإعلاميين، أخلاقيات خاصة بوسائل الإعلام بالمجتمع وقيمه وعاداته وتقاليده، وأخيرا أخلاقيات ومعايير المستوى المهني للإعلاميين. (الدليبي ع، 2019، الصفحات 12-13).

2-4- التعريف الإجرائي لأخلاقيات الإعلام الرياضي:

هي مجموعة من الثوابت والمبادئ والمواثيق والقيم والأعراف التي تضبط مجال الإعلام الرياضي، ويتطلب على الصحفي الرياضي التقيد بها تجنباً لأي تجاوزات أثناء كتاباته وتغطيته

أخلاقيات الإعلام الرياضي من منظور الصحفيين الجزائريين
-دراسة مسحية على عينة من صحفيي جريدة النصر العمومية-

للأحداث الرياضية، قد تؤدي إلى عواقب وخيمة قد تصل إلى غاية خلق حساسيات بين جماهير الأندية الرياضية، وبالتالي حدوث أعمال شغب في الملاعب والمرافق الرياضية.

3-الدراسات السابقة:

3-1-الدراسة الأولى:

دراسة رضوان جدي، "الأخلاقيات المهنية في الصحافة الرياضية الجزائرية"-المفهوم والممارسة من خلال صحافيي الهدف-، مجلة الإبداع الرياضي، الصادرة عن جامعة المسيلة، العدد 3 (15 نوفمبر 2013).

توصل الباحث في هذه الدراسة إلى أن غياب ميثاق أخلاقيات مشترك خاص بالإعلام الرياضي، أدى إلى حدوث فوضى مارسها الإعلاميون ومالكو وسائل الإعلام الرياضية على حد سواء، فهؤلاء يسعون إلى الترويج لأقلامهم، وأولئك للحصول على أرباح كبيرة، وتوسيع جماهيرية مؤسساتهم، وكل هذا وذلك يندرج ضمن المصلحة الشخصية التي تتناقى والعمل الإعلامي الموضوعي. ودعا الباحث إلى ضرورة وضع موثيق شرف مهنية تكون إلزامية، مع وجوب إعطاء أهمية للصحفيين العاملين في الأقسام الرياضية، من خلال توسيع هامش الحرية، وعدم إغرائهم ماديا أو معنويا، أو المفاضلة بينهم في تقديم الاعتمادات. (جدي، 2013، الصفحات 240-248)

3-2-الدراسة الثانية:

دراسة أحمد فلاق، نبيل كرفس، "أخلاقيات العمل الإعلامي في كتابات الصحافة الرياضية الجزائرية -دراسة تحليلية لجرائد الهدف وكومبتيديسيون والخبر الرياضي"، مجلة الإبداع الرياضي، الصادرة عن جامعة المسيلة، (15 نوفمبر 2013).

من خلال هذه الدراسة حاول الباحثان التركيز على أخلاقيات معينة متفق عليها، طالما أن دراسة كل الأخلاقيات يتجاوز دراسة الكتابات إلى ممارسات تسبق عملية التحرير وتعقبه أحيانا. وتوصل الباحثان إلى إن، الهدف و كومبتيديسيون و الخبر الرياضي، لا تلتزم بذكر المصادر في تحرير كل أخبارها، إلى جانب عدم التزامها بالدقة في تحرير أخبارها من خلال عدم التزامها بذكر كل عناصر الخبر، بالإضافة إلى غياب الموضوعية في أغلب الأخبار المحررة في الصحف الثلاث، حيث تغلب عليها الآراء والأحكام الذاتية. (فلاق و كرفس، 2013، الصفحات 178-187)

4-أهمية وأهداف الدراسة:

4-1-أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة في البحث عن مدى التزام جريدة النصر العمومية الجزائرية بأخلاقيات الإعلام الرياضي، واختيار هذه الجريدة باعتبارها أحد أعمدة الصحافة العمومية الجزائرية والسباق في المجال الرياضي، أين كانت تملك جريدة رياضية تابعة لها (جريدة الهدف)

لمدة 21 عاما، من خلال إبراز السياسية التي تتبعها الدولة الجزائرية في الحد من ظاهرة العنف والشغب و التعصب بين جماهير الأندية الجزائرية وبين الأطراف الفاعلة في هذا الميدان من لاعبين ومدربين ومسيرين وحكام، وأسلوبها المتبع في معالجة المواضيع الرياضية ومدى التزامها بالأخلاقيات المهنية، وهذا حتى يتم الوصول إلى ملاعب آمنة يمكن للعائلات الجزائرية أن تحضر المباريات بشكل عادي مثلما هو الحال في دول أخرى، ويمكن أيضا أن نصل إلى ملاعب آمنة بدون سياج فاصل بين الميدان و المدرجات كما هو الحال في الملاعب الأوروبية.

2-4-أهداف الدراسة:

- معرفة مدى التزام جريدة النصر بأخلاقيات الإعلام في سبيل محاربة التعصب بين أنصار الأندية.
- معرفة إذا كانت جريدة النصر تبحث عن إثارة الجماهير الرياضية لزيادة نسبة المبيعات.
- معرفة إذا كانت جريدة النصر العمومية تنشر التعصب والكراهية بين جماهير الأندية الرياضية.
- محاولة التعرف على كل الجوانب المحيطة بموضوع الدراسة ومحاولة التوصل إلى اقتراحات وتوصيات علمية وعملية لإعطاء حلول تساهم في معالجة ظاهرة العنف في الملاعب ونشر ثقافة الروح الرياضية.

5-الجانب التطبيقي:

5-1- منهج الدراسة:

استخدمنا المنهج المسحي في هذه الدراسة باعتبار أن طبيعة الدراسة وصفية، حيث يختص هذا النوع من الدراسات بوصف الوقائع عن طريق البيانات و المعلومات الوصفية التي تصور ما يحدث في الواقع كما هو. فهي عبارة عن دراسة عامة لظاهرة موجودة في مجتمع ما، وفي مكان معين و في الوقت الحاضر وهي طريقة من طرائق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية معينة، ويرى بعض المفكرين أن المسح الاجتماعي قد يتضمن عمليات عديدة كتحديد الغرض منه، وتعريف مشكلة البحث وتحليلها وتحديد نطاق ومجال المسح وفحص جميع الوثائق المتعلقة بمشكلة البحث و تفسير النتائج، وأخيرا الوصول إلى الاستنتاجات. (درويش، 2018، صفحة 118).

5-2-مجتمع البحث وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع البحث في صحفيي جريدة النصر الناشطين في القسم الرياضي والمساهمين فيه بكتاباتهم سواء الذين يعملون في التحرير المركزي بقسنطينة أو في الولايات الأخرى. مع العلم أن جريدة النصر تضم 45 صحفيا منهم 14 صحفيا في تحريرها المركزي و 31 مراسلا من الولايات الأخرى ينشطون في الجريدة الورقية، في حين أن الجريدة الالكترونية تضم 5 صحفيين. والقسم الرياضي يضم 3 صحفيين دائمين في التحرير المركزي،

أخلاقيات الإعلام الرياضي من منظور الصحفيين الجزائريين
-دراسة مسحية على عينة من صحفيي جريدة النصر العمومية-

بالنسبة للمبحوثين عينة الدراسة، قمنا بحصر شامل لجميع الصحفيين من جريدة النصر العمومية الذين يكتبون ويساهمون في الصفحات الرياضية بالجريدة، سواء في التحرير المركزي بقسنطينة أو بالولايات الأخرى، وعددهم 15 صحفياً (6 صحفيين بالتحرير المركزي بقسنطينة و 9 صحفيين بالولايات الأخرى). باعتبار أن هيئة تحرير جريدة النصر قد فتحت باب المساهمة في القسم الرياضي لجميع الصحفيين والمراسلين.

3-5-أداة الدراسة :

تم استخدام الاستبيان في هذه الدراسة، بوضع مجموعة من الأسئلة المنظمة بهدف معرفة اتجاهات المبحوثين وتحليل مواقفهم، تم صياغة 12 سؤالاً في استبيان هذه الدراسة، ضمن ثلاث محاور رئيسة بما يتناسب مع إشكالية الدراسة وفرضياتها والتي تتضمن ثلاثة أبعاد. استخدامنا سلم ليكرت الثلاثي (موافق، محايد، غير موافق) بغية الوصول إلى إجابات مضبوطة. وهو أحد أكثر المقاييس استعمالاً حيث يطلب فيه من المبحوث أن يحدد درجة موافقته أو عدم موافقته على خيارات محددة. وهو مجموع الإجابات التي يتم الحصول عليها باستخدام هذا المقياس الذي يتألف من محاور، وكل محور يتكون من مجموعة من العبارات ضمن موضوع معين.

جدول (1): يبين شكل ودرجات حدة مقياس ليكرت

الاتجاه	موافق	محايد	غير موافق
الفئة	3-2.34	2.33-1.67	1.66-1

المصدر: من إعداد الباحثين

4-5-تحليل بيانات الدراسة ومناقشتها:

جدول (2): اتجاهات المبحوثين نحو موضوع احترام أخلاقيات مهنة الإعلام

العبارات	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط الحسابي	اتجاه العينة
	ت	%	ت	%	ت	%		
تحري الدقة في نقل الأخبار من مصادرها الرئيسية	15	100	0	0	0	0	3	موافق
نشر كلام إضافي في الحوارات والتصريحات حتى ولو كانت غير خارجة عن الموضوع	1	6.6	2	13.3	12	80	1.26	غير موافق

زين العابدين فوغالي - سعاد سراي

غير موافق	1.26	86.6	13	0	0	13.3	2	إظهار الصحفي انتمائه الرياضي أثناء الكتابة
موافق	3	0	0	0	0	100	15	الصحفي يجب أن يكون متحررا من أي التزام لأي مصلحة عدا حق الجمهور

بالنسبة لعبارة "تحري الدقة في نقل الأخبار من مصادرها الرئيسية" كل الصحفيين وبنسبة 100 % أجابوا "بموافق" على تحري الدقة في نقل الأخبار من مصادرها الرئيسية، بمتوسط حسابي قدر بـ 3. في حين أن 80 % عبروا عن عدم موافقتهم على نشر كلام إضافي في الحوارات والتصريحات، حتى ولو كانت غير خارجة عن الموضوع، بمتوسط حسابي قدره 1.26. أما فيما يتعلق بالعبارة الثالثة فقد أجمع 86.6 % من الصحفيين على عدم موافقتهم على إظهار الصحفي انتمائه الرياضي أثناء الكتابة، بمتوسط حسابي 1.26. في حين أنهم أجابوا كلهم وبنسبة 100 % على العبارة الرابعة "بموافق" على أن الصحفي يجب أن يكون متحررا من أي التزام لأي مصلحة عدا حق الجمهور، وبنسبة حسابي 3.

أجمع صحفيو جريدة النصر العمومية الناشطون في قسمها الرياضي على ضرورة تحري الدقة في نقل الأخبار من مصادرها الرئيسية، وعدم نشر كلام إضافي في الحوارات والتصريحات حتى ولو كانت غير خارجة عن الموضوع، وعدم إظهار الصحفي انتمائه الرياضي أثناء الكتابة، إلى جانب ضرورة ان يكون الصحفي متحررا من أي التزام لأي مصلحة عدا حق الجمهور، أما نسبة قليلة منهم فلم تمانع في نشر كلام إضافي في الحوارات والتصريحات مادام أنها لا تخرج عن نطاق الموضوع الرئيسي وهذا قد يرجع إلى المستوى الثقافي والتعليمي للاعبين والمدربين والذين قد لا يوصلون فكرتهم بشكل جيد فيضطر الصحفي لوضع إضافات حتى يوصل الفكرة للقراء، كما أن فئة صغيرة منهم (صحفيين اثنين) لم يمانعوا في إظهار الصحفي انتمائه الرياضي أثناء الكتابة وهذا راجع لصعوبة إخفاء الكثير من الصحفيين لهويتهم الرياضية، والفريق الذي يشجعونه، وهو ما ينعكس في كتاباتهم وتحليلاتهم الصحفية.

أخلاقيات الإعلام الرياضي من منظور الصحفيين الجزائريين
-دراسة مسحية على عينة من صحفيي جريدة النصر العمومية-

جدول (3): اتجاهات المبحوثين نحو موضوع البحث عن الإثارة

العبارات	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط الحسابي	اتجاه العينة
	%	ت	%	ت	%	ت		
وضع العناوين الرياضية المثيرة بحثا عن جذب القراء دون مراعاة العواقب	0	0	13.3	2	86.6	13	1.33	غير موافق
المبالغة في الحماس أثناء وصف مباريات كرة القدم	20	3	13.3	2	66.6	10	1.53	غير موافق
نشر الأخبار المثيرة قبل مقابلة مصيرية بين فريقين	13.3	2	6.6	1	80	12	1.33	غير موافق
استعمال المفردات والكلمات المرتبطة بالحروب في وصف المباريات	33.3	5	6.6	1	60	9	1.73	محايد

بالنسبة للعبارة الأولى في المحور الثاني، عبّر 86.6% من الصحفيين عن عدم موافقتهم على وضع العناوين الرياضية المثيرة بحثا عن جذب القراء دون مراعاة العواقب، بمتوسط حسابي قدره 1.33. أما فيما يتعلق بالعبارة الثانية، فعبر 66.6% على عدم موافقتهم على المبالغة في الحماس أثناء وصف مباريات كرة القدم في حين لم يمانع 20% منهم، وجاء المتوسط الحسابي بقيمة 1.53. وبخصوص العبارة الثالثة، فقد أجاب 80% عن رفضهم نشر الأخبار المثيرة قبل أي مقابلة مصيرية بين فريقين، أما 13.3% فعبروا عن موافقتهم بمتوسط حسابي قدره 1.33. فيما يتعلق بالعبارة الرابعة في المحور الثاني، فإن 60% أكدوا على ضرورة عدم استعمال المفردات والكلمات المرتبطة بالحروب في وصف المباريات، في حين أن 33.3% لم يمانعوا. وقدر المتوسط الحسابي بـ 1.73

أجمع صحفيو جريدة النصر العمومية الناشطون في قسمها الرياضي على ضرورة تجنب وضع العناوين الرياضية المثيرة بحثا عن جذب القراء دون مراعاة العواقب لأنها قد تسبب في شحن الجماهير الرياضية قبل المباريات الحساسة مما قد ينجم عنه حدوث أعمال شغب وعنف وتخريب للمرافق الرياضية، كما أن هناك نسبة كبيرة منهم عبروا عن عدم موافقتهم على المبالغة في الحماس أثناء وصف المباريات.

في حين أن هناك نسبة لا بأس بها حتى وإن كانت أقل من الأول لم تبدي ممانعتها، باعتبار أن مباريات كرة القدم في الأصل تتسم بالحماس والإثارة وبالأخص في مقابلات "الديربي" المحلية

والمباريات المصيرية، ويرى هؤلاء أن الصحافة يجب أن تواكب هذا السياق، وهو نفس الأمر تماما ينطبق على السؤال المتعلق بنشر الأخبار المثيرة قبل مقابلة مصيرية بين فريقين، أما فيما يتعلق باستعمال المفردات والكلمات المرتبطة بالحروب في وصف المباريات، فالنسبة الأكبر عبرت عن عدم موافقتها في حين أن هناك نسبة لا تقل كثيرا عن الأولى أكدت على استعمال هذه العبارات، وهذا من أجل إضفاء الحماس والإثارة على الكتابات الصحفية بما يتماشى مع طبيعة مباريات كرة القدم المشهورة بالحماس و الجماهيرية.

جدول (4): اتجاهات المبحوثين نحو موضوع نشر الكراهية بين الجماهير

العبارات	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط الحسابي	اتجاه العينة
	ت	%	ت	%	ت	%		
نشر تاريخ أحداث العنف بين جمهور فريقين حدثت في السنوات الماضية	0	0	1	6.6	14	93.3	1.06	غير موافق
الانحياز في منح المساحة الإعلامية لفريق على حساب فريق آخر	0	0	0	0	15	100	1	غير موافق
نقل التصريحات المثيرة للاعبين والمدربين قبل المقابلات الحساسة	1	6.6	2	13.3	12	80	1.26	غير موافق
إلقاء اللوم على أنصار فريق على حساب آخر بعد وقوع أحداث عنف بينهما	0	0	3	20	12	80	1.2	غير موافق

بالنسبة للعبارة الأولى من المحور الثالث، أجاب 93.3% من المستجوبين على عدم موافقتهم على نشر تاريخ أحداث العنف بين جمهور فريقين حدثت في السنوات الماضية، وجاء المتوسط الحسابي بـ 1.06. أما بالنسبة للعبارة الثانية، فقد أجمع وبنسبة 100% من الصحفيين على عدم موافقتهم على الانحياز في منح المساحة الإعلامية لفريق على حساب فريق آخر، حيث قدر المتوسط الحسابي بـ 1. وبخصوص العبارة الثالثة، عبّر 80% من الصحفيين على رفضهم نقل التصريحات المثيرة للاعبين والمدربين قبل المقابلات الحساسة، في حين أن 6.6% أجابوا بموافق، وقدرت قيمة المتوسط الحسابي بـ 1.26. أما فيما يتعلق بالعبارة الرابعة في المحور الثالث والأخير من الدراسة،

أخلاقيات الإعلام الرياضي من منظور الصحفيين الجزائريين
-دراسة مسحية على عينة من صحفيي جريدة النصر العمومية-

فقد أجاب 80 % بعدم الموافقة على إلقاء اللوم على أنصار فريق على حساب آخر بعد وقوع أحداث عنف بينهما فيما فضل 20 % الحياد. وقدرت قيمة المتوسط الحسابي بـ 1.2.

أجمع صحفيو جريدة النصر العمومية الناشطون في قسمها الرياضي على ضرورة تجنب نشر تاريخ أحداث العنف بين جمهور فريقين حدثت في السنوات الماضية، وهذا لأنه قد يتسبب في إعادة إحياء الأحقاد القديمة بين الأنصار، ويتسبب في تجدد أحداث العنف حتى وإن مرت سنوات طويلة عن الأحداث السابقة، كما أجمعوا أيضا على عدم موافقتهم على الانحياز في منح المساحة الإعلامية لفريق على حساب فريق آخر، لأن هذا قد يتسبب بدوره في توليد أحقاد وكرهية بين أنصار الفرق التي تحس أنها مظلومة إعلاميا ومهمشة، عكس الفرق الأخرى التي تحظى باهتمام إعلامي كبير سواء لتدريباتها اليومية أو مبارياتها الرسمية والودية.

كما اتفق المستجوبون على رفضهم نقل التصريحات المثيرة للاعبين والمدربين قبل المقابلات الحساسة، لأنها قد تؤدي إلى إشعال الحماس الزائد بين أنصار الفريقين، وقد يتسبب ذلك في حدوث أعمال عنف وتخريب للمرافق الرياضية، وهذا رغم موافقة نسبة قليلة من المستجوبين على نقل هذه التصريحات، لأنها تزيد من حماس المباريات. وأجمع الصحفيون على عدم الموافقة على إلقاء اللوم على أنصار فريق على حساب آخر بعد وقوع أحداث عنف، لأنها قد تزيد الطين بلة، وقد تتسبب في وقوع أحداث عنف جديدة في المباريات القادمة بين الفريقين، في حين فضلت نسبة منهم الحياد باعتبار أن الموضوع حساس ويصعب تحديد الطرف المتسبب في أعمال العنف، ووضع أحكام مسبقة دون معرفة كامل التفاصيل، قد يؤزم الوضع أكثر في المباريات القادمة بين الفريقين.

5-5- مناقشة الفرضيات:

*بالنسبة للفرضيات الجزئية:

- الفرضية الأولى: صحفيو جريدة النصر العمومية يتقيدون بأخلاقيات الإعلام في مجال الكتابة الرياضية. من خلال عبارات المحور الأول وإجابات صحفيي جريدة النصر العمومية الناشطون في قسمها الرياضي، فهناك إجماع على ضرورة احترام أخلاقيات الإعلام في الكتابة، كتجريح الدقة في نقل الأخبار، وعدم نشر كلام إضافي، وعدم إظهار الانتماء الرياضي أثناء الكتابة، وضرورة التحرر من أي التزام لأي مصلحة عدا حق جمهور القراء، ونستنتج أن صحفيي جريدة

النصر العمومية يحترمون أخلاقيات الإعلام في الكتابة الرياضية. وعليه، فالفرضية الجزئية الأولى صحيحة

-الفرضية الثانية: جريدة النصر العمومية لا تبحث عن إثارة الجماهير الرياضية لزيادة نسبة المبيعات: من خلال عبارات المحور الثاني وإجابات صحفيي جريدة النصر العمومية الناشطين في قسمها الرياضي، فهناك إجماع على ضرورة تجنب البحث عن الإثارة سواء من خلال وضع العناوين الرياضية المثيرة بحثا عن جذب القراء دون مراعاة العواقب والمبالغة في الحماس أثناء وصف المباريات وبنشر الأخبار المثيرة قبل مقابلة مصيرية بين فريقين، إلى جانب تجنب الإفراط في استعمال المفردات والكلمات المرتبطة بالحروب في وصف المباريات، ومنه نستنتج أن جريدة النصر العمومية لا تبحث عن الإثارة في قسمها الرياضي. وعليه فالفرضية الجزئية الثانية صحيحة.

-الفرضية الثالثة: جريدة النصر العمومية لا تنشر التعصب و الكراهية بين جماهير الأندية الرياضية. من خلال عبارات المحور الثالث وإجابات صحفيي جريدة النصر العمومية الناشطون في قسمها الرياضي، فهناك إجماع على ضرورة تفادي نشركل ما يسبب في نشر الكراهية بين جماهير الأندية، سواء من خلال تاريخ أحداث العنف بين جمهور فريقين حدثت في السنوات الماضية والانحياز في منح المساحة الإعلامية لفريق على حساب فريق آخر، نقل التصريحات المثيرة للاعبين والمدربين قبل المقابلات الحساسة، وكذلك إلقاء اللوم على أنصار فريق على حساب آخر بعد وقوع أحداث عنف بينهما، ومنه نستنتج أن جريدة النصر العمومية لا تنشر الكراهية بين جماهير الفرق في قسمها الرياضي. وعليه الفرضية الجزئية الثالثة صحيحة.

ومنه نستنتج بأن الفرضية الرئيسة لهذه الدراسة صحيحة والقائلة بأن:

- جريدة النصر العمومية الجزائرية تلتزم بأخلاقيات الإعلام الرياضي.

6- خاتمة:

من خلال ما تم التطرق إليه في هذه الدراسة، نستنتج أن الصحف العمومية في الجزائر ومن بينها جريدة النصر باعتبار أن الجرائد العمومية الجزائرية لها نفس الاتجاه والهدف، تعمل على تجنب كل الظواهر السلبية التي قد تتسبب في شحن الجماهير الرياضية قبل المباريات الحساسة، كما أنها تجسد سياسة الدولة الجزائرية في محاربة العنف ونشر ثقافة الروح الرياضية في الملاعب والبعد عن التعصب والكراهية بين أبناء الوطن من خلال التقيد بأخلاقيات الإعلام في

أخلاقيات الإعلام الرياضي من منظور الصحفيين الجزائريين
-دراسة مسحية على عينة من صحفيي جريدة النصر العمومية-

مجال الكتابة الرياضية وتجنب إثارة الجماهير الرياضية بحثا عن زيادة نسبة المبيعات و تفادي نشر الكراهية بين أنصار الأندية الرياضية.

وقد تم التوصل إلى استنتاجات مفادها ان الصحافة العمومية ومن بينها جريدة النصر التي تم الاعتماد عليها في هذه الدراسة، تلتزم بأخلاقيات الكتابة الإعلامية الرياضية وهذا عكس الصحافة الرياضية الخاصة حسب ما وصلت إليه نتائج الدراسات السابقة.

وتسعى الدولة الجزائرية لمحاربة ظاهرة العنف في الملاعب، حيث جندت مختلف وسائل الإعلام لبث رسائل التوعية، وترسيخ ثقافة الروح الرياضية بين جميع مشجعي الأندية الجزائرية والفاعلين في القطاع الرياضي بصفة عامة، من أجل تثبيت الأمن في الملاعب ومحاربة الكراهية بين أبناء الوطن الواحد، ومن بين الوسائل التي تستعملها الدولة، الصحافة العمومية، التي تكون معالجتها للمواضيع الرياضية في صفحاتها الخاصة بالرياضة مختلفة عن الصحافة الرياضية المتخصصة، فهي لا تبحث عن الإثارة بهدف زيادة نسبة المبيعات.

وبناء على ما سبق خلصت الدراسة لمجموعة من التوصيات التالية:

- تحري الدقة في نقل الأخبار الرياضية من مصادرها الرئيسية.
- عدم نشر أي كلام إضافي في الحوارات و التصريحات، حتى ولو كان له علاقة بالموضوع.
- القيام بدورات تكوينية لفائدة الصحفيين المتخصصين في الجانب الرياضي للتحسيس بخطورة بعض الكتابات التحريضية.
- فتح تخصصات جامعية في مجال الإعلام الرياضي بغرض التكوين على أسس صحيحة.
- حسن اختيار أفراد القسم الرياضي ممن تتوفر فيهم صفات الصحفي الرياضي الناجح.
- عدم إظهار الصحفي انتمائته الرياضي أثناء التحرير.
- تجنب وضع العناوين الرياضية المثيرة بحثا عن جذب القراء دون مراعاة العواقب.
- عدم المبالغة في الحماس أثناء وصف مباريات كرة القدم.
- تجنب نشر الأخبار المثيرة قبل أي مقابلة مصيرية بين فريقين.
- تفادي استعمال المفردات والكلمات المرتبطة بالحروب في وصف المباريات.
- عدم نشر تاريخ أحداث العنف بين جمهور فريقين حدثت في السنوات الماضية.
- عدم الانحياز في منح المساحة الإعلامية لفريق على حساب فريق آخر.
- تفادي نقل التصريحات المثيرة للاعبين و المدربين قبل المقابلات الحساسة.
- عدم إلقاء اللوم على أنصار فريق على حساب آخر بعد وقوع أحداث عنف بينهما.

